بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانَكَ بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة:30 جمادي الثانية 1434 هـ خالد المغربي – فلسطين – القدس – المسجد الأقصى

وفق 2013/05/10م

كم كرة أرضية يمكن أن نضع داخل الجنة؟ وكم حصة المسلم المعتدل منها؟

ليس الهدف من هذه المطوية أن نتعرف على الجنة وما فيها من نعيم وخير وفضل، ولكن الهدف هو الإجابة عن سؤال بسيط تبادر على بالي سألت فيه نفسي كم كرة أرضية نستطيع أن نضع داخل الجنة؟

لننظر الآن ماذا نحتاج من معطيات ونتدرج قليلاً قليلاً في الإجابة:-

أولاً نحتاج أن نعرف محيط الكرة الأرضية عند خط الإستواء وهذا يساوي تقريباً **40076**كيلومتر، وعلى أساس أن سرعة الضوء تساوي **300000** كيلومتر في الثانية، فبعملية قسمة بسيطة نصل إلى أن الضوء يستطيع أن يلف حول الكرة الأرضية عند خط الإستواء في كل ثانية حوالي **7** مرات ونصف.

ثم أننا نحتاج أن نعرف أبعاد الجنة، طولاً وعرضاً وإرتفاعاً، ومن القرآن الكريم: يقول عز وجل (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُم وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّت لِلْمُتَّقِينَ). (آل عمران **003**: **133**)، ويقول عز وجل (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُم وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّت لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ). (الحديد **057**: **021**)، نعرف من هاتين الآيتين أن عرض الجنة بعرض السماء والأرض أو بعرض السموات والارض، ولو أننا تتبعنا كلمة (السماء) وكلمة (السموات) في القرآن الكريم لوجدنا أن كلمة (السماء) إما أنها تستخدم للإشارة للغلاف الجوي المحيط بالكرة الأرضية كقوله عز وجل (وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) (الأنعام6: **99**)، أو أنها تشير إلي ما يعرف في المصطلح العلمي بالكون، كقوله عز وجل (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً) (فصلت**41**: **12**)، أما كلمة (السموات) بالجمع فإنها تشير

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com

إما للسماوات السبع العلا أو لخليط من السماوات السبع العلا مع السماء الدنيا أي الكون، فالإحتمـــالات في عرض الجنة التي ربطت بعرض السماء أو السماوات هي:

1. أن تكون عرض الجنة بعرض الغلاف الجوي وهذا بعيد جداً لما نعرفه عن الجنة وصفاتها وأملاك أهلها.
2. وإما أن تكون عرض الجنة بعرض الكون.
3. وإما أن تكون عرض الجنة بعرض السماوات السبع العلا.

وسأكتفي أنا هنا في حساباتي أن أعتبر أن عرض الجنة بعرض الكون.

والآن نحتاج أن نعرف عرض الكون، وقد إختلف العلماء في تحديد عرض الكون فمنهم من ذهب إلى أن سرعة إتساع الكون تساوي ثلث سرعة الضوء وهذا يعني أن يكون عرض الكون ثلث عمره وعلى أســـاس أن عمر الكون يساوي **13.7** مليار عام كما يقول العلم ويوافق عليه الشرع، يكون عرض الكون حـــوالي **4.5** مليار سنة ضوئية، وهذا بعيد الإحتمال فحتى لو وافقنا أن سرعة الإتساع هي ثلث سرعة الضوء فهذا كان في بداية فتق الرتق أي في بداية إنفجار الكون والأكيد أن هذه السرعة تباطأت بعد ذلـــك، وأفضـــل الأرقام عندي أن عرض الكون علمياً يساوي **100** ألف سنة ضوئية، والبعض يقول أن هذا الرقم هو عرض مجرة درب التبانة وحدها وليس عرض الكون، ولكني سأعتمد في حساباتي على هذا الرقم لأنه أصغر الارقام وليس أكبرها، بمعنى أن النتيجة التي أريد أن أصل لها أريد لها أن تكون اقرب ما يمكن للصواب، أي عنـــدما أقول أن الجنة تتسع لهذا الرقم فحتى لو تبقت مساحات فارغة في الجنة فالإجابة لا زالت صحيحة، فـــالرقم **100** ألف سنة ضوئية موجود ضمن الأرقام الأكبر منها، في حين أن الأرقام الاكبر ليست متضمنة ضـــمن الارقام الاصغر منها، فاعتمادي عليها قد يؤدي لإجابة خطأ، لذلك سأعتبر أن عرض الكون هو **100** ألف سنة ضوئية. وبهذا فإن أقل إجابة لعرض الجنة هي **100** ألف سنة ضوئية.

الآن نحتاج أن نعرف طول الجنة، وفي الرياضياتك (الطول أطول من العرض)، ولكني وللإحتياط سأعتبر أن طول الجنة مساوٍ لعرضها أي أن أرضيتها مربعه، لذلك سأعتبر أن طول الجنة يساوي أيضاً **100** ألـــف سنة ضوئية.

نصل الآن للإرتفاع، كم هو إرتفاع الجنة؟ وللإجابة على هذا السؤال سأنتقل لأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث يقول (من آمن باللهِ ورسولِه، وأقام الصلاةَ، وصام رمضانَ، كان حقًّا على اللهِ أن يُدخلَه الجنةَ، هاجر في سبيلِ اللهِ، أو جلس في أرضِه التي وُلِدَ فيها. قالوا: يا رسولَ اللهِ، أفلا نُنبِّئُ الناس بذلك؟ قال: إنَّ في الجنةِ مائةَ درجةٍ، أعدَّها اللهُ للمجاهدين في سبيلِه، كلُّ درجتيْنِ ما بينهما كما بين السماءِ والأرضِ، فإذا سألتم اللهَ فسلُوهُ الفردوسَ، فإنَّهُ أوسطُ الجنةِ، وأعلى الجنةِ، وفوقَه عرشُ الرحمنِ، ومنه تَفجَّرُ أنهارُ الجنةِ) (البخاري: 7423)، فهذا الحديث يبين لنا أن إرتفاع الجنة 100 ضعف المسافة ما بين السماء والارض، ونعود ونسأل أي سماء نقصد، وأيضاً هنا سنذهب إلى أن المقصود بالسماء هي السماء الدنيا أي الكون وسنذهب أن إرتفاعه المقابل لعرضه الذي ذكرناه سابقاً هو ألف سنة ضوئية، وعلى فرض أن الارض في وسط المسافة في إرتفاع الكون فإن المسافة ما بين السماء والأرض هي 500 سنة ضوئية، ودعونا نلقي نظرة على حديث آخر، عن عبد الله بن عمرو عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (لو أن رضراضةً مثلَ هذهِ وأشارَ إلى مثلِ الجمجمةِ أُرسلتْ من السماءِ إلى الأرضِ وهيَ مسيرة خمسمائةِ سنةٍ لبلغتِ الأرضَ قبلَ الليلِ، ولو أنها أُرسلتْ من رأسِ السلسلةِ لسارتْ أربعينَ خريفا الليلَ والنهارَ قبل أن تبلغَ) (شرح السنة، البغوي، 7/562)، لاحظ كيف يؤكد هذا الحديث أن المسافة ما بين السماء والأرض تساوي مسيرة خمسمائة سنة.

وبهذا تكون أبعاد الجنة الثلاثة التي أخذنا بها هي 100000سنة ضوية العرض * 100000سنة ضوية الطول * 100 درجة * 500سنة ضوئية المسافة بين الدرجة والدرجة، وتساوي حجماً 500000000000000000سنة ضوئية أو 500 ترليون سنة ضوئية (الترليون له 12 صفر).

الآن نحول السنوات الضوئية لكيلومترات، نضرب ب 365.25 للوصول للأيام ثم ب 24 للوصول للساعات ثم ب 60 للوصول للدقائق ثم ب 60 للوصول للثواني ثم ب 300000 للوصول للكيلومترات، والجواب 4733640000000000000000000000 كيلومتر مكعب، أو 4.733364 نونيليون كيلومتر مكعب (النونيليون له 30 صفر).

الآن بقسمة هذا الرقم على مكعب حجم الكرة الارضية نحصل على كم كرة أرضية يمكن وضعها داخل الجنة. سأفترض أن الكرة الارضية مكعبة وليست كروية، وعلى أساس أن محيط الكرة الأرضية عند خط

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com

الإستواء يساوي تقريبا **40076**كيلومتر، فإن قطر الكرة الارضية يساوي **40076*22/7** ويساوي تقريبا **12751** كيلومتر، سأعتبرها **13** ألف كيلومتر، فيكون مكعب الكرة الارضية يســـاوي **13*13*13 = 2197** بليون كيلومتر مكعب (البليون له **9** أصفار).

والآن نقسم مكعب الجنة على مكعب الأرض لنحصل على عدد الكرات الأرضية التي يمكن وضـــعها داخل الجنة: **4.733364** نونيليون / **2197** بليون = **2154592470235763** كـــرة أرضـــية أو **2154** ترليون كرة أرضية.

السؤال الفرضي التالي، كم عدد البشر الذين عاشوا على وجه الكرة الأرضية منذ بدء الخلق؟ والسؤال كما قلت فرضي ولا يمكن الوصول لإجابة صحيحة ولا حتى تقريبية إنما هي إجابة فرضية؟

وسأفترض أن عمر البشرية وبحسب العلم هو **165** ألف سنة وسأفترض أن الجيل يساوي **33** ســـنة، أحصل بهذا على عدد أجيال هو **5** آلاف جيل (وهذا مبالغ فيه – ففي الحديث أنه بين آدم وإبراهيم **20** قرن)، وسأفترض أن كل جيل كان يتكون من **6** مليارات إنسان كما هو الحال الآن (وهذا مبالغ فيه) ولكن الإجابـــة فرضية، بهذا يكون قد عاش على وجه الارض **30** ترليون إنسان (الترليون له **12** صفر) وسأفترض أيضا أن هذا العدد هو نصف البشر وأن البشرية ينتظرها مثل هذا الرقم، بمعنى أنه سيحيى **30** ترليون إنسان آخر على وجه الأرض، فيصبح العدد الكلي للبشر هو **60** ترليون إنسان.

الآن، كمْ من البشرية سيدخل الجنة؟ وللإجابة على السؤال سنأخذ حديثين من الصحاح، جـــاء فيـــه الحديث الأول عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَـــةِ آدَمُ، فَتَـــرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيُقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَمْ أُخْرِجُ ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْـــعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: إِنَّ أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ) (رواه البخـــاري: **6529**). أمـــا الحديث الثاني عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَـــا آدَمُ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُـــلِّ

أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ : أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلا، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ) (رواه البخاري 3348 ومسلم 222)، وسأفترض أنا أن نسبة أهل الجنة لأهل النار هي 1 ل 99 وليس 1 ل 999 إحتياطاً، بهذا فإن أهل الجنة من البشرية التي قمنا بإفتراض عددها 60 تريليون وبقسمة الرقم على 100 نحصل على 0.6 تريليون إنسان في الجنة. ولو أننا قسّمنا حجم الجنة بالتساوي على هؤلاء، كم سيكون نصيب كل منهم؟ نقسم 2154 تريليون / 0.6 تريليون فنحصل على الإجابة 3590 كرة أرضية نصيب كل شخص من أهل الجنة لو أن الحصص كانت متساوية. ونعلم من أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام أن أقل أهل الجنة حظاً له مثل ملك الأرض مرتين، جاء في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (آخر من يدخل الجنة، رجل يمشي على الصراط، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة أخرى، هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب أدنني من هذه، لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها! فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة، هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب! أدنني من هذه، فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها! فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب، أدنني من هذه لا أسألك غيرها، وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول: أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر). فسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. فيا عجبي من أناس تقتتل وتتقاتل في الدنيا على متاعٍ بسيط فيها، ويا عجبي ممن يفني حياته وهو يسعى لعرضٍ بسيط منها ويترك

عبادته وطاعته لله وينسى ما ينتظره في الجنة، فإن أنت يا مسلم يا حبيب الله كنت من أواسط الناس ديناً وأخلاقاً لكان لك مثل هذا الملك في الجنة، وفيها ما فيها، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر. اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب منها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب منها من قول أو عمل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

www.al-msjd-alaqsa.com